

بماتكة ويؤكد ذلك بإبانة زوجه وإباحة دمه من غير أن تعلم عاتكة بذلك (ومنها) الفرق بن حلم معاويه وسفه يزيد وميله الى الظلم وسفك الدم وكيف صده ابوه عن اغتيال ابي دهبيل بقوله ان في ذلك أثباتاً للتهمة واشتهاراً بالفضيحة ولم يأتيه من قبل الدين وحرمة الدماء المصومة .  
والظاهر انه كان يعلم ان ما قاله له هو الذي يؤثر فيه

(ومنها) الحرية العامة . عند العرب يومئذ فقد كانوا يتغنون بشعر يشبب فيه بنت أمير المؤمنين من غير مؤاخذه ولا نكير ولا توقع مؤاخذه ولا خوف عقوبة

ومن وجوه الاعتبار الفرق بين عظمة الملوك وتجرهم اليوم وبساطتهم

يومئذ

### ﴿ العشق والعفة ﴾

العشق كما قلنا حليف العفة وقرينها وحب الفساد المقلوب لا يسمى عشقاً . وقد كان ابو دهبيل عفيفاً نزيها وعاتكة أعف وانزه . روى انه خرج يريد الغزو فلما كان يجيرون جاءت امرأة فاعطته كتاباً فقالت له اقرأ لي هذا الكتاب فقرأه لها ثم ذهبت فدخلت قصر اثم خرجت اليه فقالت لو تبلفت القصر فقرأت الكتاب على امرأة كان لك فيه أجر ان شاء الله فانه من غائب لها يعنيها امرء فبلغ معها القصر فلما دخلا اذا فيه جوار كثيرة فأغلقن عليه القصر واذا فيه امرأة وضيئة فراودته عن نفسه فأبى فأصرت به فحبس في بيت من القصر وكان يطعم ويسقى قليلا حتى ضعف وكاد يموت ثم دعته الى نفسها فقال لا يكون ذلك ابداً ولكني اتزوجك

قالت نعم فتزوجها فأصرت به فأحسن اليه حتى رجعت اليه نفسه فأقام  
 معها زماناً طويلاً لا تدعه يخرج حتى يش من اهلكه وولده وتزوج بنوه  
 وبناته وتقاسموا ماله واقامت زوجته تبكي عليه حتى عمشت ولم تقاسمهم  
 ماله . ثم انه قال لامرأته الجديدة انك قد ائمت فيّ وفي ولدي واهلي  
 فاذني لي اطالعهم وأعود اليك فأخذت عليه ايماناً ان لا يقيم الا سنة حتى  
 يعود اليها فخرج من عندها بمال كثير حتى قدم على اهله فرأى حال زوجته  
 وما صار اليه ولده . وجاء اليه ولده فقال والله ما بيني وبينكم عمل انتم  
 قد ورثتموني وانا هي فهو حظكم والله لا يشرك زوجي فيما قدمت به  
 احد . ثم قال لها شأنك به فهو لك كله . ولما حان الاجل واراد الخروج  
 الى الجديدة جاءه خبر موتها فأقام

ومن حديث العفة واخبار ابي دهب ان كان يهوى امرأة جزلة يجتمع  
 اليها الرجال للمحادثة وانشاء الشعر وكان ابو دهب لا يفارق مجلسها مع كل  
 من يجتمع اليها وكانت هي ايضاً محبة له وكانت توصيه بحفظ ما بينه  
 وكتبانة فضمن لها ذلك واتصل الوداد بينهما فوقفت عليه زوجها  
 وكانت غيورا عليه فدست الى عمرة امرأة داهية من عجائز قومها فجاءته  
 فحادثتها طويلاً ثم قالت لها في عرض حديثها : اني لاعجب لك كيف  
 لا تزوجين بأبي دهب مع ما بينكما . قالت : وأي شيء يكون بيني  
 وبين ابي دهب ؟ فتضاحكت وقالت : اتسترين عني شيئاً قد تحدثت به  
 أشرف قريش في مجالسها وسوقه اهل الحجاز في اسواقها والسقاة في  
 مواردها فما يتدافع اثنان انه يهواك وتهوينه . فوثبت عمرة عن مجلسه  
 واحتجبت ومنعت كل من كان يجالسها من المصير اليها . وجاء ابو دهب

على عادته فحجته وارسلت اليه بما كره فقال في ذلك شعراً كثيراً منه  
 يلومونني في غير ذنب جنيته      وغيري في الذنب الذي كان ألوم  
 أمناً اناساً كنت تأمّنهم      فزادوا علينا في الحديث واوهوا  
 وقالوا لنا ما لم نقل ثم كثروا      علينا وباحوا بالذي كنت أكنم  
 ومنها البيت التي يتمثل به وهو  
 أليس عجيباً ان نكون ببلدة      كلانا بها تاوٍ ولا نتكلم  
 ويروي « أليس عظيماً » ومن شعره اللطيف في ذلك

تطاول هذا الليل ما يتبلج      واعيت غواشي عبرتي ما تفرج  
 وبت ككئيباً ما انام كأنما      خلال ضلوعي جمة تتوهج  
 فطوراً أمّتي النفس من عمرة المني      وطوراً اذا ما لجّ بي المشق انشج  
 لقد قطع الواشون ما كان بيننا      ونحن الى ان يوصل الجبل احوج  
 اخطط في ظهر الحصير كأنني      اسير يخاف القتل ولهان مفلج  
 فانظر كيف ان عمرة ما كانت ترى مجلسها معه ومع الاذياء لامساً للعتة،

ولا ماساً بالصيانة، حتى علمت ان الناس يتحدثون بان الاصر خرج عن  
 المعتاد، ويرون ان لها شأناً مع بعض الافراد، فضربت دون زوارها  
 الحجاب، ومنمت الهوى ان يدخل عليها من الطاق او الباب، وكانت  
 بنو جمع يزعمون ان ابا دهبيل تزوج بعمرة ويزعم غيرهم انه لم يصل اليها  
 ولم يُزَن هو ولا هي بكلمة قبيحة

كان ابو دهبيل من سادات بني جمح واشرافهم وكان جميلاً ظريفاً  
 وشاعراً عفيفاً. وكان يحمل الجمالات ويعطي الفقراء ويقرى الضيوف  
 ومات في سنة ثلاث وستين

## الهدايا والتعاريف

( المرأة في الاسلام ) مجلة علمية تهديدية تبحث في ترقية شأن المرأة في الاسلام صدرت في اوائل شهر ذي الحجة الماضي لمنشئها الفاضل ابراهيم بك رمزي وهي تصدر في الشهر مرتين في ١٦ صفحة كبيرة وقيمة الاشتراك ٣٠ قرشاً تدفع سلفاً . وقد بين في العدد الاول منها المباحث الكلية التي وضعت المجلة لها وهي (١) المرأة واستعدادها وحقوقها الشرعية ومكانتها البيتية والاجتماعية . (٢) تدير المنزل والتربية . و (٣) الاخلاق والعادات و (٤) سير شهيرات النساء . و (٥) اخبار النساء . و (٦) « العائلة وتكوينها وحقوق . وواجبات افرادها من زوج وزوجة وآباء وابناء » فنسأل الله تعالى ان يوفقه للصواب فيما يكتب وينفع به

ولا شك ان هذه الحركة المحمودة والعناية بشأن النساء هو اثر من آثار الصيحة الشديدة والصاخة القوية التي صدرت من حضرة الفاضل قاسم بك امين . ولو انه خاطب الناس بما يعرفون ويأثفون لما احدث اثراً ولاحرك قلماً ولا فكراً وحركة الفكر تتقدم العمل دائماً وهو الذي يظهر للناس النافع والضار وبه تم السعادة . ويلبغ الانسان مراده

( مجلة المجلات العربية ) صدر العدد الاول من مجلة بهذا الاسم شهرية علمية صناعية ادبية سياسية ذات ٢٤ صفحة لصاحبها المهام محمود بك نسيب وقيمة الاشتراك فيها سبعون قرشاً اميرياً في السنة . وقد صدر منها العدد الاول مزيناً برسم سمو الخديو المعظم . وفي الاخبار السياسية رسم ولي عهد مملكة الانكليز وذكر الاحتفال به في بورسعيد . وفي باب اشهر الحوادث واعظم الرجال رسم يوسف فردي الموسيقى الايطالى الشهير الذي

مات من عهد قريب وترجمته . الى غير ذلك من الفوائد والاحبار العلمية والتاريخية . فرحب بهذه الرفيقة الجديدة ايضاً ونسأل الله لها التوفيق والانتشار .

## الاجتهاد المتخالف

﴿ حديث مع شيخ الازهر والجمعيات الدينية في فرنسا ﴾

اتفق لي انني عندما زرت في العيد صاحب الفضيلة الاستاذ شيخ الجامع الازهر المعظم حدثته بالجمعيات الدينية الاوربية لاسيما الفرنسية كالجزويت والفرير وذكرت له أولاً ما كان من مصادق رجال الدين المسيحي للعلم في العصور التي يسمونها المظلمة وكيف انقلب الحال بعد ما ظهر رجال العلم وسلبت السلطة السياسية من البابا فصارت أزمة العلوم بأيدي الجمعيات الدينية حتى ان الجزويت الذين هم أشد الفرق تعصباً للدين هم الذين غيروا نظام التعليم في اوربا فارتقى بسعيهم الى الدرجة التي هو فيها . وذكرت لفضيلته ثروة جمعية الجزويت ومساكنها في التعاليم الدينية والديوية وان غايتها هي واثمها ارجاع السلطة السياسية لرجال الدين كما كانت وانها تعلم كما يعلم كل بصير بأحوال الكون انه لا يمكن ان يكون مثل هذا الانقلاب الا بالعلوم المصرية والثروة المالية التي هي خليفة العلم . وانتقلت من هذا الى بيان كون الديانة المسيحية ليست ديانة سلطة بخلاف الديانة الاسلامية التي يجب فيها ان يكون الخليفة من دونه من الحكام عالمين بالدين - في كلام